4077 - حدثنا علي بن محمد . حدثنا عبد الرحمن المحاربي عن إسماعيل بن رافع أبي رافع عن أبي زرعة الشيباني يحيى بن أبي عمرو عن أبي أمامة الباهلي قال خطبنا رسول ا A فكان أكثر خطبته حديثا عن الدجال . وحذرناه . فكان من قوله أن قال .

Y (إنه تكن لم فتنة أعظم من الدجال . وإن ا لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال . وأنا آخر الأنبياء . وأنتم آخر بالأمم . وهو خارج فيكم لامحالة . وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم فأنا حجيج لكل مسلم . وإن يخرج من بعدي فكل امريء حجيج نفسه . وا خليفتي على كل مسلم . وإنه يخرج منء خلة بين الشام والعراق . فيعيث شمالا . ياعباد ا فاثبتوا . فإني سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه نبي قبلي . إنه يبدأ فيقول أنا نبي ولا نبي بعدي . ثم يثني فيقول أنا ربكم . ولا ترون ربكم حتى تموتوا . وإنه أعور . وإن ربكم ليس بأعور . وإنه مكتوب بين عينيه كافر . يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب . وإن من فتنته أن معه جنة ونارا . فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث با وليقرأ فواتح الكهف . فتكون عليه بردا وسلاما . كما كانت النار على إبراهيم . وإن من فتنته أن يقول لأعرابي أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك وأتشهد أني ربك ؟ فيقول نعم . فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه . فيقولان يابني اتبعه . فإنه ربك . وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمشار حتى يلقى شقتين . ثم يقول انظروا إلى عبدي هذا . فإني أبعثه الآن ثم يزعم أن له ربا غيري فيبعثه ا . ويقول له الخبيث من ربك ؟ فيقول ربي ا وأنت عدو ا . أنت الدجال . وا ماكنت بعد أشد بصيرة بك مني اليوم) .

قال أبو الحسن الطنافسي فحدثنا المحاربي . حدثنا عبيد ا بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول ا A (ذلك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة) .

قال قال أبو سعيد وا ماكنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب . حتى مضى لسبيله . قال المحاربي ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع . قال (وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه . فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت . وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه . فيأمر السماء أن تمطر فتمطر . ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت . حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ماكانت وأعظمه . وأمده خواصر وأدره ضروعا . وإنه لا يبقى شيء مشن الأرض إلا وطئه وظهر عليه . إلا مكة والمدينة . لا يأتيهما من نقب من نقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف وظهر صلتة . حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة . فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات . فلا يبقى منافق ولامنافقة إلا خرج إليه . فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك

اليوم يوم الخلاص) .

فقالت أم شريك بنت أبي العكر يا رسول ا فأين العرب يومئذ ؟ قال (هم يومئذ قليل . وجلهم ببيت المقدس . وإمامهم رجل صالح . فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح . فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقري ليتقدم عيسى يصلى بالناس . فيضع عيسى بده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل . فإنها لك أقيمت . فيصلى بهم إمامهم . فإذا انصرف قال عيسى عليه السلام افتحوا الباب . فيفتح ووراءه الدجال . معه سبعون ألف يهودي . كلهم ذو سيف محلى وساج . فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا . ويقول عيسى عليه السلام إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها . فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله . فيهزم ا اليهود . فلا يبقى شيء مما خلق ا يتوارى به يهودي إلا أنطق ا ذلك الشيء . لاحجر ولاشجر ولا حائط ولا دابة (إلا الغرقدة فإنها من شجرهم لا تنطق) إلا قال ياعبد ا المسلم هذا يهودي . فتعال اقتله) .

قال رسول ا A (وإن أيامه أربعون سنة . السنة كنصف السنة . والسنة كالشهر والشهر كالجمعة . وآخر أيمه كالشررة . يصبح أحدكم على باب المدينة . فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي) فقيل له يا رسول ا كيف نصلي في تلك الأيام القصار ؟ قال (تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في الأيام الطوال ثم صلوا) قال رسول ا A (فيكون عيسى بن مريم عليه السلام في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا . يدق الصليب الشحناء والتباغض . وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره . وتفر الوليدة الأسد فلا تضرها . ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها . وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء . وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا ا . ونضع الحرب أوزارها . وتسلب قريش ملكها . وتكون الأرض كفاثور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم . حتى يجتمع النفر على القطف من السلم كما يملأ الإناء من الماء . وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا ا . ونضع الحرب أوزارها . وتسلب قريش ملكها . وتكون الأرض كفاثور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم . حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم . ويجتمع النفر على الرمانة فيشبعهم . ويكون الثور بكذا وكذا من المال . وتكون الفرس بالدريهمان) قالوا يا رسول ا وما يرخص الفرس ؟ قال (لايركب لحرب أبدا) قيل له فما يغلي الثور ؟ قال (تحرث الأرض كلها . وأن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شدادس يصيب الناسض فيها جوع شديد . يأمر ا السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مضطرها . ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها . ثم يأمر ا السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة . ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء . فلا تبقى ذات ظلف إلاهلكت إلا ماشاء ا) . قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان ؟ قال (التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجرى ذلك عليهم مجرى الطعام) .

قال أبو عبد ا سمعت أبا الحسن الطنافسي يقول سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب .

[ش - (نقب) هو طريق بين جبلين . (صلته) أي مجردة . يقال أصلت السيف إذا جرده من غمده . وضربه بالسيف صلتا وصلتا . (الظيب) تصغير ظرب بوزن كتف . والظراب الجبال الصغار . (السبخة) هي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . (ترجف) أصل الرجف الحركة والاضطراب . أي تتزلزل وتضطرب . (الخبث) هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا . (ينكص) النكوص الرجوع إلى الوراء . وهو القهقري . (وساج) الساج هو الطيلسان الاخضر . وقيل الطيلسان المقور ينسج كذلك . (لن تسبقني بها) أي لن تفوتها علي . (باب اللد) في النهاية لد موضع باشام وقيل بفلسطين . (الغرقدة) هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك . (كالشررة) واحدة الشرر . وهو ما يتطاير من النار . (حكما) أي حاكما بين الناس . (مقسطا) أي عادلا في الحكم . (يدق الصليب) أي يكسره بحيث لا يبقى من جنس الصليب شيء . (ويذبح الخنزير) أي يحرم أكله أو يقتله بحيث لا يوجد في الأرض ليأكله أحد . والحاصل أنه يبطل دين النصارى . (ويضع الجزية) أي لا يقبلها من أحد من الكفرة بل يدعوهم إلى الإسلام . (ويترك الصدقة) أي الزكاة لكثرة الأموال . (فلا يسعى) قال في النهاية أن يترك زكاتها فلا يكوت لها ساع . (حمة) بالتخفيف السم . ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج . (تفر) أي تحمله على الفرار . (كفاثور الفضة) الفاثور الخوان . وقيل هو طست أو جام من فضة أو ذهب . (القطف) العنقود . وهو اسم لكل ما يقطف . كالذبح والطحن . (فلا تقطر قطرة) في المصباح يتعدى ولا يتعدى . هذا قول الأصمعي . قال أبو زيد لا يتعدى بنفسه بل بالألف . (الطلف) في المنجد هو لما اجتر من الحيوانات كالبقرة والظبي بمنزلة الحافر للفرس .] K ضعيف